

وقد اختلفت السلف على اذنين صيام قبل رمضان اولا فالجمهور وهو المشهور عند النشافية انه لم يجب قط صوم قبل رمضان وفي وجهه وهو قول للطهري اوله ما فرض عاشورا فلا يتزك رمضان لشيء وسيا في اجلة الفريقين في الصيام على صوم عاشورا ان شاء الله تعالى **وقد كان فرض رمضان** في السنة الثانية من الهجرة كما تقدم فتوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع وعشرون من شهر رمضان موسم الخيرات وبلغ المردود اليه لان نعم الله تعالى فيه تزيد على غيره من الشهور وكان سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر فيه من العبادات وانواع القربات المأجزة لوجوه السعادات من الصلاة والاسكان والصدقة والاعتكاف وتخصيم من العبادات ما لا ينضم به غيره من الشهور وكان جوده صلى الله عليه وسلم يضاعف في شهر رمضان على غيره من الشهور وكان جوده تعالى يتضاعف فيه ايضا فان الله تعالى جعله على ما يجبه من الاخلاق الكريمة وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اجود الناس اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسوله صلى الله عليه وسلم يلقاه جبريل اجود بالخبر من الریح المرسلة فيجمع ما ذكر في هذا الحديث من الوقت وهو شهر رمضان والمزود وهو القرآن والتأزله به وهو جبريل والمزاد وهو رمضان الله صلى الله عليه وسلم في السلام المزيد في الجود والمرسلة المطفئة يعني انه في الاسواق بالجود اسرع من الریح وعبر بالمرسلة اسراع الامة وامهوبها بالرحمة والى نجوم النفع بجوده صلى الله عليه وسلم كما تعبر الریح المرسلة جميع ما تجبه عليه ووقع عند الامام احمد في اخر هذا الحديث لا يسأل شيئا الا اعطاه وتقدم في ذكره صلى الله عليه وسلم من قبل ذلك **وقد كان** ابتداء نزول القرآن في شهر رمضان وكذا نزوله الى السما الدنيا جملة واجرة كل من في رمضان كما ثبت في حديث ابن عباس كان جبريل عليه السلام يتعاهد صلى الله عليه وسلم في كل سنة فيعاضه مما نزل عليه من رمضان الى رمضان فلما كان العام الذي نزل فيه صلى الله عليه وسلم عارضه به مومنين كما في الصحيحين فاطلة يعني انه عنها قال في فتح الباري وفي معارضة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في شهر رمضان سبحانه اعداها تعاهده والاخرى بتعبه ما لم ينسخ منه وروى ما عدا فكان رمضان طرا لا تزال جملة وتفصيلا وعرضا وحكاما وفي السنن والاشعاع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت بحضرة ابراهيم في اول ليلة

من شهر رمضان وانزل الانجيل باللائحة عسكرة من شهر رمضان وانزل التوراة لست من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان وقدرة الحديث على استحبابه معارضة القرآن في رمضان والاجتماع عليه في القرآن على من صوا حفظه منه وفي حديث ابن عباس ان المارسة بينه صلى الله عليه وسلم وبين جبريل كانت ليلة وهو يدل على استحباب الاجتماع من تلاوة القرآن في شهر رمضان ليلان الليل تنقطع فيه الشواغل ويجمع فيه الخير ويتراخى فيه القلب واللسان على التدبر **وقد كان** صلى الله عليه وسلم يبشركم بما به تقدم رمضان كالخزعة الامام احمد والشاي عن ابن هرون قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشركم بما به تقدم رمضان فيقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك كتبنا به عليكم صيامه تفخ فيه ابوابنا وتعلق فيه ابواب الجنة وتقبل الكبائر فيه ليلة خير من اربع سنين من حرم خيرها فمن حرم فان بعض العباد هذا الحديث يصل في هنية الناس بعضهم بعضا بشهر رمضان **وروي** صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو ببلوغ رمضان فكان اذا دخل شهر رجب وسبعين قال اللهم بارك لنا في رجب وسبعين وبلغنا رمضان وراه الطبراني وغيره من حديثه انش وكان عليه الصلاة والسلام اذا راى ليلة رمضان قال هلال رشد وشيخ هلال رشد وغيره ملاه رشد امنت بالذي خلقك وراه انسابه من حديثه انش **وروي** صلى الله عليه وسلم رمضان في سلمه حتى ان سلمى منه حتى لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صوم من مرضه وغيره وسلمه حتى لا نعيم هلاله على في اوله او اخره فلا ينس على الصوم والقطرة وسلمه حتى ان يخصصي من المعاصي فيه وهذا منه عليه الصلاة والسلام لتشريع لائمه **الفصل الثاني في صيام** **صل الله عليه وسلم** بروية الهلال عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يحفظ من شعبان ما لا يحفظ من غيره لم يصوم لروية رمضان فان غيره عليه عد ثلاثين يوما شصام وراه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم اذا راى شوه فصوموا واذ راى شوه فافطروا فان غير عليكم فاقدروا له وراه مسلم قوله فان غير عليكم اى حال بينكم وبينه غيم فاقدروا له من التمدد يراى قدره له تمام العدد ثلاثين يوما ويوميه قوله في الرواية السابقة فان غير عليه صلى الله عليه وسلم